ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين
ثم نادي يا حوي كلي قبل زوجك فان من سبق كان له الفضل علي
صاحبه قال فقالت حوي للحية فاتت معي منذ دخلت الجنة و لم
تخبريني بهذه الشجرة فبكت الحية مخافة من رضوان ورغبة
في الكلمات التي ضمنها لها ابليس ان يعلمها اياها قال ابن
عباس لولا فزعها من الموت ما رغبت في الكلمات فكان ما كان
من امرهما ثم اقبلت حوي علي ادم وهي مستبشرة فرحة
واخبرته بخبر الحية والشخص وانه قد حلف لها والله انه ناصح
فذلك قوله تعالي وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين قال وجا القدر المقدور
ركنا جميعا الي قول ابليس وقسمه فتقدمت حوي الي تلك الشجرة ولها
اغصان لا تحصي وعلي الاغصان سنابل كل حبة فيها مثل قلال هجر لها
رايحة كرايحة المسك اشد بياضا من اللبن واحلي من العسل فاخذت
منها سبع سنابل من سبعة اغصان فاكلت منها واحدة وادخرت واحدة
وجات بخمسة الي ادم قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن لادم
في ذلك امر ولا ارادة بل كان ذلك في سابق العلم فذلك قوله تعالي
واذ قال ربك للملايكة اني جاعل في الارض خليفة قال فتناول
ادم السنابل من يدها وتدني العهد الماخوذ عليه من اجلها فذلك
قوله تعالي فنسي ولم نجد له عزما اي حزما قال ابن عباس ما ساغ
ادم من السنابل سنبلة واحدة حتي طار التاج عن راسه وعري
عن

حبه … كل

تحت

عن لباسه وانتزعت خواتمه من يده وسقط كل ما كان علي حوي من
لباسها وحليها وزينتها وناداهما كل ما طار عنهما يا ادم طال حزنك
وعظمت مصيبتك وعليك السلام الي يوم اللقا فان ربي العزة عهد
الينا ان لا نكون الا علي عبد مطيع خاشع وانتفض السرير من فرشه وطار
في الهوي وهو ينادي ان ادم المصطفي قد عصي الرحمن واطاع الشيطان
وانتقضت ذوايب حوي بما كان فيها من الجواهر وسقطت المنطقة
من وسطها وهي تقول عظمت مصيبتك وطال حزنكما حتي لم يبق من
لباسهما شي فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما
الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين
قال ابن عباس رضي الله تعالي عنه ان الله قد حذر اولاد ادم
فقال يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع
عنهما لباسهما ليريهما سواتهما الاية قال فجعل كل واحد منهما ينظر الي
سواة صاحبه قال وهرب ابليس مبادرا في طرق السموات متخفيا
وصاح ادم صيحة لم يبق في الجنة شي الا ناداه يا عاصي وغض اهل
الجنة ابصارهم عنهما وقالوا يا رب اخرجهما من جنتك وصار فرس
الميمون ينادي يا مغرور اهكذا كان العهد بينك وبين ربك وانتفضت
اشجار الجنة كلها عنهما حتي لم يمكنهما ان يستترا بشي منها وكان كلما قرب
من شجرة تناديه اليك عني يا عاصي واقبلت اليه الحمامة التي كانت
تضع علي راسه التاج فقالت يا ادم اين تاجك وحليك وزينتك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)